

قال وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، تطبيقاً لقرار تصنيفهم جماعة إرهابية، وكل من ثبت تورطه بجرائم أو حرب أو جرائم تنتهك القانون الدولي الإنساني، مؤكداً أن تصنيف الحوثة جماعة إرهابية ليس رمزياً، وأشار إلى الإجراءات التي تتخذها الحكومة بشكل عملي ومستمر في هذا الشأن والتي كان آخرها ما أقره مجلس الوزراء في اجتماعه الاستثنائي الذي عُقد في 14 نوفمبر بشأن الحزمة الأولى من السياسات الإجرائية الحكومية العاجلة لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني رقم 1 لعام 2022 بشأن تصنيف ميليشيا الحوثة «جماعة إرهابية». أهمها استكمال تحديث القوائم السوداء بالقيادات السياسية والميدانية لميليشيا الحوثة الإرهابية والأشخاص المتعاملين معها، والمسجلين في قوائم دول وجهات أخرى، كما تضمنت إعداد وتجهيز قوائم سوداء بالكيانات والشركات المتورطة بتمويل ميليشيا الحوثة الإرهابية ودعم أنشطتها، واتخاذ الإجراءات القانونية لتتبع الشبكات المتعاملة مع الميليشيا الإرهابية والعاملة خارج اليمن وسنقوم بالتواصل مع الدول كافة عبر القنوات الرسمية والقانونية والأمنية لضمان تعميم هذه الأسماء والقوائم وملاحقة الإرهابيين كافة ومطالبة الدول بتجميد أموالهم، كما سيكون هناك العديد من الإجراءات الأخرى التي تدرسها الحكومة حالياً وسيتم الإعلان عنها في وقتها. وشدد على أن تجنيد الأطفال إرهاب، وتفجير المساجد والمؤسسات وضرب المنشآت المدنية والاقتصادية سواء داخل اليمن أو في دول الجوار الأشقاء السعودية والإمارات، ويجب على الحوثة أن يعرفوا أنهم لن يفلتوا من العقاب كل ما يقومون به تجاه المدنيين وبحسب أدنى مبادئ القانون الدولي وبالنسبة لنا القضية أخلاقية ودستورية. وحول الهدنة قال وزير الخارجية إنها عملياً انتهت، بالإضافة إلى الهجمات الإرهابية المتعمدة للبنية الاقتصادية وموانئ تصدير النفط وتهديد السفن النفطية والملاحة الدولية، أن كل الخيارات مفتوحة طالما وأن الميليشيات الحوثة مستمرة في انتهاج العنف والإرهاب. وحذر بن مبارك من استمرار استهداف الميليشيات للمنشآت المدنية والاقتصادية والبنية التحتية، وتثبت يوماً بعد آخر ومن خلال أعمالها الإرهابية أنها مجرد جماعة إرهابية وليس شريك سلام؛ ولذلك تسد هذه الجماعة الإرهابية أي أفق لتمديد الهدنة أو الدخول في سلام حقيقي ينهي معاناة اليمنيين». خصوصاً الطائرات المسيّرة الإيرانية والمشغلين على الأرض، أجاب بن مبارك: شعرت بـ«مرارة» عندما شاهدت الضجة الإعلامية التي أعقبت وجود طائرات مسيّرة إيرانية في أوكرانيا، ونحن نشعر دائماً بمسألة الازدواجية في التعامل. وما كنا نقوله أصبح العالم يشعر به. أعتقد أن (الناتو) يعمل على التحقيق في مسألة الطائرات المسيّرة الإيرانية في أوكرانيا، وطالب وزير الخارجية كافة الدول الصديقة والغربية منها على وجه الخصوص بتصنيف الميليشيات الحوثة منظمة إرهابية وهذا الأمر لن ينعكس على وقف انتهاكات هذه الميليشيات وعلى دعم جهود إحلال السلام في اليمن وحسب، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار العلاقة الواضحة والتعاون المستمر بين النظام الإيراني والميليشيات الإرهابية في مجال تصنيع وتطوير الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة» متطعاً إلى أن تقوم الدول التي تهتم باليمن إلى زيادة الدعم الاقتصادي للحكومة لمساعدتها في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها، وهو ما يضاعف من المشاكل والمخاطر التي تواجه الشعب اليمني ويتطلب دعماً أكبر ومستمراً من جميع الأشقاء والأصدقاء لكبح جماح الأزمة الإنسانية التي تسببت بها الحرب التي شنتها الميليشيات الإرهابية.